

شروط الصلاة عدم معرفة كيفية الصلاة لكبر السن

السؤال: والدتي لا تدري الصلاة على الوجه المطلوب، وأحاول تعليمها إذا كنتُ معها بتوضيحي لها، وإذا صلت وحدها لا تدري كيف تصلي على الوجه المطلوب؛ لسهوها وكبر سنها وقلة حفظها، فما حكم هذه الصلاة؟

الجواب: الواضح من السؤال أن هذه الأم كبرت سنها وحصل لها شيء من الاختلاط والاختلال في العقل، فنُعلم برفق ويبين لها، وإذا كان معها وراقبها في صلاتها وبين لها أثناء صلاتها أن هذا ركوع وهذا سجود وما أشبه ذلك لا شك أن هذا أولى، وإن لم يوجد عندها من يبين لها فلا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، تصلي على حسب حالها.

فالإنسان الكبير في سنه إذا اختلط اختلاطًا تامًا بحيث لا يدري ولا يعرف كيف يصلي هذا تسقط عنه التكاليف، أما إذا كان يغيب ويحضر عقله فإنه في وقت حضوره يلزمه أن يصلي الصلاة تامة، وإذا اختلَّ شيء منها من غير تفريط منه بسبب كبر سنه وتخليطه فلا يكلف الله نفسًا إلا وسعها.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة والثمانون ١٤٣٣/٦/١٠ هـ